

ملاحظات من بنغلاديش حول كوفيد-19

حديث حول الأمن البشري^١

شهاب إنام خان^٢

إذا لم تبدو الفكرة سخيفة منذ البداية، فلا أمل فيها. - ألبرت اينشتاين

١. الخلفية

لقد وصل العالم مرة أخرى إلى مرحلة يُطلب فيها من الدول أن تختار بين إنفاذ الحضارة البشرية ومصالح الأمن القومي. وعلى الرغم من أنه خيار صعب، إلا أنه الخيار العقلاني الذي سيحدد مسار الوجود البشري في العقود القادمة. لقد شهد كل جيل صعوبات ومخاطر، ومن بين أحد تلك التي شهدتها ذاكرتنا الحية - هي جائحة فايروس كورونا (كوفيد-19) - والتي كشفت عن عدم قدرتنا على التعامل مع الكوارث الجماعية التي لا تُفَرِّق بين حدود أو أيديولوجية أو دين أو ربما الانجازات العلمية. وعلى الأقل، فإن الأمر يتطلب استبطاناً سياسياً - فما الذي حققناه خلال تلك السنوات فيما يتعلق بالسياسة والعلوم والأمن الذي لا يستطيع حماية الأرواح بشكل عام؟ إن ما حدده هراري عندما قال، "قبل الثورة الصناعية بوقت طويل، فقد كان الإنسان العاقل يحمل الرقم القياسي بين جميع الكائنات الحية في دفع معظم الأنواع النباتية والحيوانية إلى الانقراض. لدينا تمييز مشكوك فيه لكوننا أكثر الأنواع فتكاً في تاريخ الحياة (هراري، 2014)". ولذلك السبب، فإن وباء كوفيد-19، الذي نتج عن سعينا الدائم للسيطرة على الموارد الاقتصادية والاستراتيجية والتنمية الاقتصادية التجارية والنمو، قد أدى وبلا شك إلى تشكيل لحظة تغيير نموذجية أخرى التي تربط وبدقة بين أمن الأفراد والاقتصاد العالمي. إن العواقب السياسية لذلك هي بعيدة المدى، والتي غالباً ما تتجاوز فهمنا الاقتصادي الذي يترك المجتمعات في مواجهة العديد من الشكوك بما في ذلك إعادة تعريف الاقتصاد السياسي لحكومة الدولة والتوتر بين الدولة والأفراد في الحفاظ على العقد الاجتماعي القديم لمبدأ سيادة ويستفاليا.

ومن بين أحد الدروس الحاسمة للقيادات السياسية والأمنية هو أن كوفيد-19 قد تسبب في فوضى كبيرة في كل من العالم الأول والدول الهشة. وتُظهر الفترة الزمنية القصيرة بين شهر شباط / فبراير 2020 ونيسان / أبريل 2020 بأن العلاقات الدولية والأمن لم تعد محكومة من قبل القوتين العظميين الرئيسيين - وهما الولايات المتحدة الأمريكية والصين (وبالتبع حلفاؤهما) - بل أن ذلك يُحدده فايروس الذي سببه تم القيام بإغلاق عالمي وأصبحت أساليب مختلفة من الحجر الصحي الشامل إلى حظر التجول لغة سياسية وأمنية موحدة. وبحلول يوم 6 نيسان / أبريل، شهدت الولايات المتحدة الأمريكية ما يقرب من 10 آلاف حالة وفاة، وهي نسبة أعلى بكثير من الوفيات التي أسفر عنها هجوم 11 أيلول / سبتمبر، في حين كشفت الصين عن 3326 حالة وفاة (جامعة جونز هوبكنز ، 2020). وبالتالي، يمكن اعتبار الفايروس الذي نشأ في مدينة ووهان الصينية، بأنه أعظم عامل مساواة في العالم الذي دفع جميع الدول إلى التعاون مع بعضها البعض. والآن، تتمثل الأسئلة المشؤومة في كيف سيتم التعامل مع هذا الفايروس، وكيف سيكون المستقبل بالنسبة لبنغلاديش في فترة ما بعد كوفيد-19؟ وبالتالي، فإن الغرض من هذه الورقة هو فحص الوضع الحالي لهيكل الاستجابة لفايروس كوفيد-19 ومعرفة كيف يمكن لدولة نامية مثل بنغلاديش المناورة من خلال المخاطر التي تشكلها الأوبئة. ومن بين العديد من الأدوات الأخرى التي قد تكون قاتلة، فإن القوى العالمية تمتلك مخزوناً من الأسلحة والتكنولوجيات النووية والبيولوجية؛ وإن حجم الاستثمار في العلم والتكنولوجيا يُعتبر ضئيل بالمقارنة مع النفقات الأمنية. وإن الكيانات المراقبة موجودة إلى حد كبير من أجل استغلال أي نقاط ضعف، وبالتأكيد، فإن عدم القدرة على تحمل الأزمة الدولية في الوقت المناسب وكفاءة على مستوى السياسة يمكن أن يجعل الأمن الدولي والوطني عرضة للخطر. وهذا يعني بأن توازن القوة الدولية والدور الذي تلعبه تعددية الأطراف قد يشهدان تحولاً كبيراً في عالم ما بعد كوفيد-19. وربما لدى الدروس المستفادة من معظم الدول المتأثرة بشدة بفايروس كوفيد-19 عناصر مشتركة - وهو نظام الإنذار المبكر الهش؛

^١ Author: Professor Shahab Enam Khan, Department of International Relations, Jahangirnagar University and Research Director, Bangladesh Enterprise Institute. Professor Khan is a Fellow of the NESACenter's Strategic Studies Network and a NESACenter, National Defense University, Washington DC, USA alumnus. He can be reached via Shahab.e.khan@gmail.com For details, see <https://juniv.edu/teachers/shahab.e.khan> or <https://bei-bd.org/testimonials/mr-shahab-enam-khan/> This paper has been prepared for NESACenter, National Defense University, Washington DC, USA.

وعدم الكفاية في تقديم الدعم الطبي؛ والأهم من ذلك، إدارة الأزمات والقدرات القيادية. أتصور بأن هناك تفرّد وتميّز أيضاً.

II. الوضع المتكشف [1 كانون الثاني / يناير 2020، إلى 31 آذار / مارس 2020]

دعوني أناقش هنا آلية الاستجابة، إلى جانب الآثار المترتبة على فايروس كوفيد-19، والتي تبنتها إحدى الدول الأقل نماءً الطموحة مثل بنغلاديش. وبعد كل ذلك، تُعتبر بنغلاديش بأنها بلد فريد من الناحية الديموغرافية، حيث يبلغ عدد سكانها نحو 160 مليون نسمة، مع 68 ٪ من السكان تتراوح أعمارهم ما بين 15 و64، ونحو 5٪ من السكان فوق سن الـ 65 (صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2020). وتتمتع البلاد بعلاقات تجارية قوية مع كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية والهند وأوروبا، وكذلك في الشتات القوي والتحركات البشرية من وإلى الولايات المتحدة الأمريكية والشرق الأوسط وأوروبا والصين والهند وجنوب شرق آسيا، وخاصة ماليزيا وسنغافورة. ⁱⁱ وتُعتبر البلاد بأنها واحدة من أكثر المناطق التي تشهد كثافة سكانية في العالم، مع 1240 شخص لكل كيلومتر (البنك الدولي، 2020 أ). وقد نشرت حكومة بنغلاديش خطة التأهب والاستجابة الوطنية الخاصة بفايروس كوفيد-19 وذلك في شهر آذار / مارس من عام 2020 (المديرية العامة للخدمات الصحية، 2020)، أي بعد ثلاثة أشهر من قيام مسؤولي الصحة الصينيين بإبلاغ منظمة الصحة العالمية (في 31 كانون الأول / ديسمبر 2019)، عن مجموعة من المصابين الذي يبلغ عددهم 41 شخص والذي يعانون من التهاب رئوي من مصادر غير معروفة. وارتبط معظم المرضى بسوق هونان للمأكولات البحرية بالجملة في ووهان، الصين (هولي سيون، 2020). وقد تم تسجيل أول حالة وفاة من فايروس كوفيد-19 في 11 كانون الثاني / يناير 2020 في الصين.

وفي 3 شباط / فبراير 2020، استضافت منظمة الصحة العالمية والمديرية العامة للخدمات الصحية اجتماعاً طارئاً لمجموعة الصحة بشأن كوفيد-19 في 13 شباط / فبراير 2020، وذلك لإبلاغ الشركاء عن استعداد البلاد فيما يتعلق بالوضع العالمي الحالي لكوفيد-19 (منظمة الصحة العالمية، 2020 ب). وفي نفس الاجتماع، ناقش الشركاء وقدموا الدعم للمديرية العامة للخدمات الصحية ووزارة الصحة لتطوير مواد ورسائل الاتصال بالمخاطر من خلال قنوات وشبكات متعددة واقترحوا تشكيل فريق عمل بقيادة معهد مكافحة وبحوث الأمراض الوبائية – حيث يُعتبر بأنه المعهد البحثي الوحيد الممول من قبل الحكومة للتعامل مع الأمراض الوبائية والمعدية، وبرنامج مكافحة الأمراض بشكل رئيسي على شكل الاحتواء الطفيلي والحشرات للأمراض المنقولة من خلال تطبيق المبدأ الوبائي (معهد مكافحة وبحوث الأمراض الوبائية، 2020). وقد عرضت المنظمات الشريكة دعمها للمديرية العامة للخدمات الصحية لتطوير مواد الإبلاغ عن المخاطر وتوزيع الرسائل من خلال شبكات المتطوعين الخاصة بها، واقترحت لهذا الغرض تشكيل فريق عمل تحت قيادة معهد مكافحة وبحوث الأمراض الوبائية. وعلاوة على ذلك، قدمت المنظمات الشريكة دعمها للحكومة من خلال عرض توفير معدات حماية شخصية إضافية، والخبرات في الوقاية من العدوى ومكافحتها، والمساعدة في تطوير المبادئ التوجيهية، وتتبع الاتصال أو إدارة الحالات، إذا ما طُلبت من قبل المديرية العامة للخدمات الصحية (منظمة الصحة العالمية، 2020 ب). وأنشأت الحكومة آلية تنسيق وطنية للتأهب والاستجابة من خلال مركز عمليات الطوارئ لكوفيد-19 في معهد مكافحة وبحوث الأمراض الوبائية. وهناك خمسة مستويات من التنسيق التي تعمل بدرجات متفاوتة من الوظائف:

1. اللجنة الوطنية المشتركة بين الوزارات، برئاسة الوزير، وزارة الصحة ورعاية الأسرة؛
2. لجان التنسيق متعددة القطاعات على مستوى الأقسام؛
3. لجان التنسيق متعددة القطاعات على مستوى المنطقة، برئاسة الجراحين المدنيين؛ ولجان التنسيق متعددة القطاعات على مستوى المدينة برئاسة العمدة؛
4. لجان التنسيق متعددة القطاعات على مستوى الأوبازيلا التي يرأسها ضباط الأوبازيلا النيرب (منظمة الصحة العالمية، 2020 أ).

وقد أكد معهد مكافحة وبحوث الأمراض الوبائية عن الكشف الأول عن المريض المصاب بفايروس كوفيد-19 وذلك في 8 آذار / مارس 2020، وتم الإبلاغ عن الوفاة الأولى في 18 آذار / مارس 2020 (نيو إيچ، 2020). ومع ذلك، ووفقاً لما أفادت به صحيفة الإيكونوميست، "بصراحة، فإن هناك حوالي 700 ألف عامل مهاجر قد عادوا منذ شهر كانون الثاني / يناير من الخارج. وقد دخل معظمهم، بمن فيهم عشرات الآلاف من إيطاليا، دون أي فحص (صحيفة الإيكونوميست، 2020)". وفي نفس اليوم الذي تم فيه الكشف عن أول حالة مصابة بكوفيد-

19، أعلنت حكومة بنغلاديش عدم إقامة حفل الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد الأب المؤسس البانجو بانجو شيخ مجيب الرحمن والذي كان من المقرر عقده يوم 17 آذار / مارس 2020، وذلك من أجل تجنب التجمعات العامة. ومع ذلك، أجرت لجنة الانتخابات في بنغلاديش ثلاث انتخابات في دوائر دكا-10 وغياندها-3 وباقرات-4 في 22 آذار / مارس 2020، من الساعة 9 صباحاً إلى 5 مساءً دون أي انقطاع على الرغم من التحذيرات المتكررة من جناحين منفصلين لوزارة الصحة (دكا تريبيون، 2020 ج). ووفقاً لما ذكرته وسائل الإعلام، "فقد أعرب المراقبون السياسيون عن إحباطهم من تعنت لجنة الانتخابات في إجراء انتخابات فرعية يوم السبت في ثلاث دوائر انتخابية وسط جائحة فيروس كورونا" (دكا تريبيون، 2020 ج). ومع ذلك، فقد أجلت لجنة الانتخابات إجراء الانتخابات في دوائر مدينة شيتاغونغ وبوغرا-1 وجيسوري-6، التي كان من المقرر إجراؤها يوم 29 آذار / مارس 2020.

وقد حدد معهد بنغلاديش للأمراض الاستوائية والمعدية أول حالة مُصابة بفيروس كورونا في 3 نيسان / أبريل 2020، في شيتاغونغ، وهي ثاني أكبر مدينة في البلاد والتي فيها أكبر ميناء بحري وثاني أكبر مطار (دكا تريبيون، 2020 أ). وقد تم الكشف عن أول مريض بفيروس كورونا في كوكس بازار في 22 آذار / مارس 2020، مما زاد من تعقيد الوضع (دكا تريبيون، 2020 ب). وتعتبر كوكس بازار بأنها المنطقة التي يعيش فيها ما يُقدَّر بنحو 854,704 فرد لاجئ من الروهينجا من ميانمار في مخيمات اللاجئين (حكومة بنغلاديش والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2020). وذكر مقال نشرته منظمة إنقاذ الطفولة بأنه "ومع التقارير التي أشارت لأول حالة مؤكدة في المجتمع المحلي في كوكس بازار، فإنها مسألة وقت حتى يصل الفيروس إلى السكان المستضعفين الذين يعيشون في ظروف ضيقة في أكبر مستوطنة للاجئين على وجه الأرض. قد يموت الآلاف من الناس (رايبيرن، 2020). واعتباراً من 31 آذار / مارس 2020، ووفقاً لمعهد مكافحة وبحوث الأمراض الوبائية، فهناك واحد وخمسون (51) حالة مؤكدة مُصابة بفيروس كورونا في بنغلاديش، بما في ذلك تسعة عشر (19) حالة شفاء وخمس (5) حالات وفاة ذات صلة؛ حيث يبلغ معدل الوفيات 9.8% (منظمة الصحة العالمية، 2020 أ). وقد حددت مسودة خطة التأهب والاستجابة القطرية، التي صدرت بتاريخ 26 آذار / مارس 2020، V1، بأنه "نظراً للكثافة البشرية غير العادية في بنغلاديش، فإن تقنيات النمذجة المقبولة عالمياً والافتراضات البارامترية تتوقع تأثير كوفيد-19 بدون أية تدخلات وذلك بين نصف مليون إلى مليوني شخص خلال موجة الوباء. وإن تلك الأرقام ليست مفاجئة عند النظر إليها ضد النمذجة في دول أخرى، ولكنها مذهلة ويجب أن تكون بمثابة دعوة للعمل. وإن التحديات في بنغلاديش آخذة في التفاقم بسبب ضعف النظام الصحي ومخاطر التشعب الكامل للنظام الصحي في وقت مبكر من الوباء، مما يترك المرضى في حالة خطيرة أو حرجة بسبب الفيروس أو الظروف الأخرى دون مرافق رعاية صحية كافية خلال فترة الوباء. ومن المتوقع أيضاً بأن تكون احتمالية تعرّض العاملين في مجال الرعاية الصحية للمرض كبيرة نظراً للممارسات الحالية لمكافحة العدوى، والنقص في معدات الوقاية الشخصية وكثافة المرضى العالية للغاية في مستشفيات الرعاية على المستوى الثانوي والثالث" (خطة التأهب والاستجابة القطرية، 2020).

كما أشارت الخطة إلى أنه سيلزم مبلغ 297 مليون دولار أمريكي للاستجابة الفورية، والتي يجب أن تشمل: المراقبة والمختبر؛ تتبع الاتصال ونقاط الدخول؛ إدارة الحالات ومكافحة العدوى؛ الإبلاغ عن المخاطر وإشراك المجتمع؛ اللوجستيات والمشتريات. وإن المبلغ المطلوب لاحتياجات الاستجابة الفورية بموجب خطة التأهب والاستجابة الفطرية هو 297 مليون دولار أمريكي (خطة التأهب والاستجابة الفطرية، 2020). وقد تم تحديد أنه سوف تكون هناك حاجة إلى مبلغ 9,269,017 دولار أمريكي لإدارة الحالات والسيطرة على الوقاية من العدوى، ومبلغ 203 آلاف دولار أمريكي لإدارة المعلومات، و 273.447.010 دولار أمريكي للوجستيات والمشتريات، و 52595000 دولار أمريكي للاتصالات المتعلقة بالمخاطر وإشراك المجتمع، و 1,134,654 دولار أمريكي للمراقبة والدعم المختبري، و 7,988,816 دولار أمريكي لتتبع الاتصال ونقاط الدخول (دكا تريبيون ، 2020 د). وقد وافق البنك الدولي على تقديم تمويل سريع المسار بقيمة 100 مليون دولار أمريكي للوقاية من جائحة كوفيد-19 والكشف عنها والاستجابة لها إلى جانب تعزيز النظم الوطنية لحالات الطوارئ الصحية العامة (البنك الدولي ، 2020 ب). وقد وافق بنك التنمية الآسيوي على تقديم منحة طارئة بقيمة 300 ألف دولار أمريكي للوباء. وطلبت حكومة بنغلاديش مبلغ 500 مليون دولار أمريكي "لدعم الميزانية" من بنك التنمية الآسيوي، و 250 مليون دولار أمريكي من بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية، و 750 مليون دولار

أمريكي من صندوق النقد الدولي للحفاظ على ميزان المدفوعات، و 100 مليون دولار أمريكي من بنك التنمية الإسلامية، و 50 مليون دولار أمريكي من المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (كالركانثا، 2020). وقدمت حكومة الصين ومؤسسة جاك ما ومؤسسة علي بابا 30 ألف مجموعة اختبار و 15 ألف كماسة تنفس من نوع N95 و 10 آلاف قطعة من الملابس الطبية الواقية و 300 ألف قناع و 1000 مقياس حرارة بالأشعة تحت الحمراء لبنغلاديش.

III. الجهود والتحديات في إدارة جائحة كوفيد-19

لقد باشرت بنغلاديش في تنفيذ استراتيجيات تدخل واسعة النطاق التي شملت جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك المكاتب العامة والمرافق الطبية والقوات المسلحة وقوات إنفاذ القانون والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والمؤسسات السياسية ووسائل الإعلام والمجتمع والمؤسسات الدينية والجمهور. ومع ذلك، فإن التأخيرات الإستراتيجية، وعدم كفاية توفير الأدوات ونقص المواد الواقية قد أدى إلى خنق جهود الاستجابة في البداية. وأفادت المديرية العامة للخدمات الصحية بأن هناك نقص في مخزون معدات الوقاية الشخصية. واعتباراً من 30 آذار / مارس 2020، ووفقاً للمديرية العامة للخدمات الصحية، فقد تم توفير 317,500 وحدة من معدات الوقاية الشخصية إلى مؤسسات صحية مختلفة على مستويات ومواقع مختلفة (منظمة الصحة العالمية، 2020 أ). واعتباراً من 4 نيسان / أبريل 2020، تُظهر بيانات المديرية العامة للخدمات الصحية، بأنه قد تم الحصول على 157,749 قناع واقٍ وجراحي (المديرية العامة للخدمات الصحية، 2020 ب). ومع ذلك، وفي خطوة غير مسبوقة، اتهم الأطباء وزارة الصحة بأنها لم تتخذ التدابير المناسبة لضمان سلامة الأطباء العاملين في المستشفيات في جميع أنحاء البلاد. وأصدرت نقابة المهنيين الصحيين التابعة لوزارة الصحة - جمعية الكادر الصحي للخدمة المدنية في بنغلاديش - رسالة يوم 25 آذار / مارس 2020 تنص على ما يلي: "لقد طُلب من المديرية العامة للخدمات الصحية توفير معدات الحماية الشخصية للأطباء الذين تم تكليفهم بتقديم العلاج للمرضى المصابين بفيروس كورونا. ولكن البيروقراطيين عديمي الخبرة وغير المهرة في وزارة الصحة لم يكونوا قادرين على إدراك الوضع المروع الناجم عن وباء فايروس كورونا. ولهذا السبب، يُمكن ملاحظة سوء الإدارة الخطير

COVID-19 TEST IN DIFFERENT COUNTRIES

Country or territory	Total tests	Date	Population	Test per million
Bangladesh	1,602	31 March	164.7 million	10
India	14,514	20 March	1.339 billion	11
Japan	14,901	19 March	126.8 million	118
Vietnam	15,637	20 March	95.54 million	164
United States	103,945	19 March	327.2 million	318
Poland	13,072	20 March	37.98 million	344
Malaysia	13,876	20 March	31.62 million	439
France	36,747	15 March	66.99 million	549
Spain	30,000	18 March	46.66 million	643
Taiwan	21,376	20 March	23.78 million	899
UK	64,621	19 March	66.44 million	973
Iran	80,000	14 March	81.16 million	986
Russia	143,519	19 March	144.5 million	993
Sweden	14,300	17 March	10.12 million	1,413
Belgium	18,360	18 March	11.4 million	1,611
Belarus	16,000	16 March	9.508 million	1,683
Austria	15,613	20 March	8.822 million	1,770
Germany	167,000	15 March	82.79 million	2,017
China	320,000	24 February	113.46 million	2,820
Italy	206,886	20 March	60.48 million	3,421
Australia	113,615	20 March	24.6 million	4,618
South Korea	316,664	20 March	51.47 million	6,152
Norway	43,735	20 March	5.368 million	8,147
Bahrain	18,645	20 March	1.493 million	12,488
UAE	125,000	16 March	9.4 million	13,298

Source: <https://ourworldindata.org/coronavirus-testing-source-data>, Wikipedia

هذا، بما في ذلك نقص معدات الحماية الشخصية لمقدمي الخدمات الصحية (دكا تريبيون ، 2020 ي)". وقال رئيس الجمعية الدكتور سليم رضا لدكا تريبيون بأن "السلطات قالت بأنها زوّدت 285 ألف جهاز حماية شخصي. أين تلك المعدات؟ لم نتلق أي شيء. إن المعدات التي كان من المفترض بأن يرتديها موظفوا المستشفى، يتم استخدامها من قبل المسؤولين، وذلك غير مناسب (دكا تريبيون ، 2020 ي)".

وعلاوة على ذلك، أوقف حوالي 200 متدرب في مستشفى كلية راجشاهي الطبية في 19 آذار / مارس 2020 خدماتهم إلى أن يقوم المستشفى بتقديم معدات واقية لهم (صحيفة ذا ديلي ستار، 2020 أ). وتقدمت جمعية منتجي الملابس الجاهزة - جمعية مُصنّعي ومصدري الملابس البنغلادشية - لتقديم ما لا يقل عن 20 ألف قطعة من بدلات الوقاية الشخصية من المستوى الأول التي يمكن أن تدعم موظفي الرعاية الصحية بما في ذلك الأطباء والممرضين وعمال المستشفيات في بنغلاديش. ومع ذلك، سيحتاج الأطباء والموظفون المشاركون بشكل مباشر في تشخيص وإدارة فيروس كوفيد-19 إلى بدلات ووقاية شخصية من المستويين الثالث والرابع. وتسعى جمعية مُصنّعي ومصدري الملابس البنغلادشية إلى الحد من القلق والخوف بين الأطباء الذين قد يتعرضون للفيروس بدون معدات الوقاية الشخصية في المستشفيات التي يعملون بها (جمعية مُصنّعي ومصدري الملابس البنغلادشية، 2020). وبعد مخاوف الأطباء من نقص معدات الوقاية الشخصية، تم بذل جهد متضافر من قبل خمس منظمات Rotary Club ، Buet Alumni Association ، Honest ، Pay It Forward Bangladesh - Dhaka Northwest and Manush Manusher Jonno Foundation - جنباً إلى جنب مع متاجر التجزئة البريطانية ماركس آند سبنسر والتي تستعد أيضاً لإنتاج 400 ألف قطعة من المعدات (صحيفة ذا ديلي ستار، 2020 أ).

كما ساعد القطاع الخاص في إنشاء المرافق الطبية، حيث ساعد في تدريب الأطباء على حالات كوفيد-19، وعلى إنشاء مستشفيات مؤقتة في البلاد. ومع ذلك، فقد انخفض عدد المستشفيات ومرافق وحدة العناية المركزة وأجهزة التنفس الاصطناعي. وقدمت المديرية العامة للخدمات الصحية التدريب على الوقاية من العدوى ومكافحتها في المستشفيات لحالات كوفيد-19 لنحو 710 طبيب و43 ممرض؛ ومن بينهم، حصل طبيبان من كل منطقة (طبيب مقيم وطبيب من مكتب الجراح المدني) على التدريب (منظمة الصحة العالمية ، 2020 أ). ويعد ستة أسابيع منذ الاجتماع الطارئ لمنظمة الصحة العالمية في شهر شباط / فبراير 2020، أصبحت الحكومة قادرة على توسيع مرافق الاختبار. وحالياً، ومن بين ستة مختبرات تقوم بإجراء اختبارات على كوفيد-19، يوجد خمسة منها في دكا وواحد في قسم تشاتاغرام. وفي 31 آذار / مارس 2020، اعتمدت المديرية العامة للخدمات الصحية خطة لتوسيع اختبار كوفيد-19 بشكل أكبر لتشمل مختبرات إضافية في جميع أنحاء البلاد. ومع ذلك، ووفقاً لبيانات معهد مكافحة وبحوث الأمراض الوبائية، أجرت بنغلاديش حتى الآن عدداً منخفضاً بشكل مُثير للقلق من الاختبارات منذ 21 كانون الثاني / يناير 2020، نظراً إلى كثافة السكان. وقد تسبب هذا العدد المنخفض في عدم أخذ الجمهور فيروس كوفيد-19 على محمل الجد، وتسبب في صعوبات في تنفيذ التدخلات الاجتماعية والطبية. وقد تم اختبار شخص واحد فقط لكل 100,499 شخص (دكا تريبيون ، 2020 ف). واختبرت الهند المجاورة لبنغلادش أيضاً 11 شخص لكل مليون، وهو رقم قريب من بنغلادش. وقد تم اختبار 14,514 عينة اعتباراً من 20 آذار / مارس. ويُمثل هذا الرقم اختبار لشخص واحد لكل 94,847 من مجموع السكان. واختبرت باكستان 2,519 عينة اعتباراً من 19 آذار / مارس 2020، ما يُمثل اختبار لشخص واحد لكل 87,260 شخص (دكا تريبيون ، 2020 و). وحتى 18 آذار / مارس 2020، لم تأذن المديرية العامة للخدمات الصحية لأي مستشفى خاص باختبار حالات كوفيد-19 خوفاً من أن تُركّز المستشفيات والمعامل الخاصة على تحقيق الربح أكثر من المساعدة في الأزمة. وعلاوة على ذلك، فلن تتمكن المديرية العامة للخدمات الصحية من مراقبة الاختبارات والبيانات إذا ما تم السماح للمستشفيات الخاصة بإجراء اختبارات على كوفيد-19 (ذا بزنس ستاندارد، 2020). ومع ذلك، فإن الهند وباكستان وإسبانيا والمملكة المتحدة قد سمحوا حالياً للمستشفيات الخاصة بدعم المبادرات العامة.

ونجحت المديرية العامة للخدمات الصحية في إنشاء 6200 سرير عزل في 64 منطقة وقامت بتجهيز ثمانية مستشفيات في العاصمة لمرضى فيروس كورونا. وقد تم إعداد 323 مؤسسة لتدابير الحجر الصحي مع القدرة على إيواء ما يصل إلى 18,923 شخص (دكا تريبيون ، 2020 د). ويوجد في بنغلاديش 0.7 سرير عناية مركزة لكل 100 ألف شخص في الوقت الحالي، ما يُمثل أدنى رقم في جنوب آسيا بالمقارنة مع نيبال (2.8)، والهند (2.3) وسريلانكا (2.3) وباكستان (1.5) وميانمار (1.1) (صحيفة ذا ديلي ستار، 2020 ب). وأقامت القوات المسلحة مركزين للحجر الصحي في دكا إلى جانب تقديم الدعم الميداني للإدارة المدنية. وكانت القوات المسلحة ووكالات إنفاذ القانون فعالة في التعامل مع كوفيد-19. وأعلنت رئيسة الوزراء الشيخة حسينة واجد عن الإغلاق الكامل للبلاد، الذي أشارت إليه بأنه "عطلة عامة" وذلك في 26 آذار / مارس 2020، والذي من

المتوقع بأن ينتهي في 11 نيسان / أبريل 2020. وقد أذنت رئيسة الوزراء للقوات المسلحة بالقيام بأنشطة مختلفة في 62 منطقة في جميع أنحاء البلاد لمساعدة الإدارة المحلية على ضمان التباعد الاجتماعي والحفاظ على أولئك الذي يُشتبه بأنهم مصابون بالفيروس بالبقاء في منازلهم. وقد تم تشكيل ما مجموعه 305 فريق، تتألف من 3000 من أفراد القوات المسلحة والذي تم دمجهم مع الإدارة المحلية للحد من فايروس كورونا (يوناييتد نيوز بنغلاديش ، 2020). وتشبه الشرطة في أن وضع كوفيد-19 الحالي في البلاد قد يزداد تدهوراً حيث من غير الممكن تعقب العدد الكبير من الأشخاص الذين عادوا من الخارج. وبحسب تقديرات الشرطة، فقد عاد حوالي 300 ألف شخص من الخارج بين 1 و 20 آذار / مارس. وقد جاء عدد كبير منهم من الدول التي تفشى فيها الفايروس. ووفقاً للشرطة، فقد فر العائدون إلى منازلهم من المطار. ووفقاً للتقارير، فيوجد هناك 18 ألف شخص فقط في الحجر الصحي الطوعي. ولا يوجد أي أثر للأخريين (دكا تريبيون ، 2020 ج).

وهناك قضية حرجة أخرى قد برزت من جائحة كوفيد-19 وهي عدم الشفافية في تدفق المعلومات. ووفقاً لمعهد مكافحة وبحوث الأمراض الوبائية، فقد تم فحص ما مجموعه 665,296 شخصاً في جميع نقاط الدخول إلى البلاد (دكا تريبيون ، 2020 هـ). ومع ذلك، قامت بنغلاديش بشراء سبع مساحات ضوئية حرارية في عام 2014 لفحص المسافرين في منافذ الدخول، ولكن ستة منها كانت معطلة حتى 7 آذار / مارس 2020. ونتيجة لذلك، واجهت المطارات والمنافذ البرية تحدياً لفحص الركاب لمعرفة ما إذا كانوا يعانون من درجات حرارة مرتفعة. وقد ساعد القطاع الخاص على إعداد مساحات ضوئية حرارية في المنافذ. وتبرعت مجموعة القمة بخمسة مساحات حرارية والتي من المتوقع بأن تعمل في شهر نيسان / أبريل 2020. وفي هذه الحالة، طلبت الحكومة من منظمة الصحة العالمية توفير عشرة مساحات حرارية. وفي غياب المساحات الحرارية، كان معهد مكافحة وبحوث الأمراض الوبائية يقوم بفحص المسافرين في منافذ الدخول بطريقة بديلة باستخدام المساحات الضوئية المحمولة باليد (صحيفة نيو إيچ، 2020 ب). وبالتالي، فإن جودة البيانات والفحص قد تظل بمثابة إشكالية. وحتى الآن، فقد تلقى معهد مكافحة وبحوث الأمراض الوبائية 580,802 مكالمات هاتفية متعلقة بفايروس كورونا على الخطوط الساخنة من 21 كانون الثاني / يناير حتى 29 آذار / مارس 2020. وفي 29 آذار / مارس وحده، تم استقبال 73,134 مكالمات من هذا القبيل على ثلاثة خطوط ساخنة، ولكن معهد مكافحة وبحوث الأمراض الوبائية لم يختبر سوى 109 فرداً فقط بحثاً عن الإصابة بفايروس كورونا (صحيفة ذا ديلي ستار ، 2020 ج). وكان معهد مكافحة وبحوث الأمراض الوبائية يختبر فقط أولئك الذين عادوا من الدول المتضررة أو الذين اختلطوا بأحد المصابين أو الذين ظهرت عليهم أعراض الإصابة بعد أسبوعين من الحجر الصحي. وفي كثير من الحالات، لم يتمكن العديد من المتصلين من الوصول إلى الخطوط الساخنة. ومع ذلك، فيتم الآن توسيع نطاق الاختبار (صحيفة ذا ديلي ستار ، 2020 سي). ويوضح هذا وبشكل قاطع أن البيانات الضخمة التي يتم استخدامها عالمياً أو من خلال الاستعانة بمصادر خارجية أو طرق أخرى لم يتم استخدامها عملياً لقياس السيناريو بدقة.

كما أن الجوانب الاقتصادية والثقافية لكوفيد-19 تشكل صعوبة في الاستجابة للوباء. وفي الوقت الذي تم فيه فرض إغلاق كامل في البلاد، إلا أنه من المؤكد بأنه من الصعب تنفيذ الإغلاق الإلزامي والحجر الذاتي والتباعد الاجتماعي في جميع أنحاء البلاد. وذكر المدير السابق للمديرية العامة للخدمات الصحية بأن ممارسة التباعد الاجتماعي في بلد مثل بنغلاديش هي "أقرب إلى المستحيل". وذكر كذلك بأن "التباعد الاجتماعي هو الوسيلة الأفضل للسيطرة على الأمراض المعدية. ولكن في بلد مكتظ بالسكان مثل بنغلاديش ، فلا يمكنك فرض التباعد الاجتماعي في العديد من المناطق. وخاصة، وضع في عين الاعتبار الأحياء الفقيرة في دكا و تشاتاغرام حيث يعيش الملايين من الناس. إنهم يعيشون في مناطق قريبة لدرجة أنه من غير المعقول فرض التباعد الاجتماعي هناك"، (قناة الجزيرة ، 2020). وحددت منظمة بناء الموارد عبر المجتمعات (براك) بأن المقاومة من قبل المجتمع هي شديدة في مناطق المهاجرين حيث يوجد خوف متزايد من انتقال المرض مع وصمة العار الاجتماعية حول فايروس كورونا (منظمة بناء الموارد عبر المجتمعات، 2020). وقامت منظمة بناء الموارد عبر المجتمعات بحشد الموارد المالية وكذلك موارد المجتمع في جميع أنحاء البلاد من أجل مكافحة كوفيد-19. وعلاوة على ذلك، فلا يزال الاقتصاد عاملاً حاسماً في تنفيذ الإغلاق لفترات طويلة وللتباعد الاجتماعي. وقد حققت بنغلاديش نمواً اقتصادياً مثيراً للإعجاب بنسبة 8.1% في 2018 - 2019 (البنك الدولي ، 2020 ب)، واستناداً إلى خط الفقر الدولي البالغ 1.90 دولار (باستخدام سعر صرف تعادل القوة الشرائية) في اليوم، فقد خفضت بنغلاديش الفقر من 44.2% في عام 1991 إلى 14.8% في 2017/2016 (البنك الدولي، 2019). وحددت

خوندر في عام 2019 بأن ما يقرب من 88% من العمالة في بنغلاديش يمكن حسابها على القطاع غير الرسمي. حيث يزيد العمل غير الرسمي عن 92% للعمالة النسائية والريفية. ونظراً لانخفاض مشاركة الإناث في سوق العمل، فإن حصة الذكور هي أكبر بكثير في حالة العمل الرسمي. وهناك 19% فقط من القوة العاملة النسائية التي تعمل في قطاع التوظيف الرسمي. وعلاوة على ذلك، تُعتبر العمالة الريفية بأنها غير رسمية في الغالب بسبب القطاع الزراعي غير الرسمي الكبير (خوندر، 2019). وأعلنت رئيسة الوزراء الشبخة حسينة عن حزمة تحفيز بقيمة 50 مليار تاكا (حوالي 588 مليون دولار أمريكي) للصناعات الموجهة للتصدير من أجل مكافحة التأثير السلبي لفايروس كورونا على اقتصاد البلاد. وقد بلغ أحد مصادر النمو الحاسمة، دخل التحويلات، والذي يأتي من العمال المهاجرين في دول مختلفة، ومعظمهم في الشرق الأوسط، أدنى مستوى له في 15 شهراً في آذار / مارس 2020 وذلك بسبب التدايعات الاقتصادية الناجمة عن جائحة فايروس كورونا. وفي آذار / مارس، أرسل المغتربون البنغاليون إلى الوطن تحويلات بقيمة 1.28 مليار دولار أمريكي، بانخفاض بنسبة 12% قبل عام و 11.36% قبل شهر واحد، وذلك وفقاً لبيانات من البنك المركزي (صحيفة ذا ديلي ستار، 2020 د).

ويُظهر قطاع التوظيف بأنه سيكون هناك احتمال قوي لحدوث تأثير شديد بسبب تفشي كوفيد-19 والإغلاق الكامل على الفئات الضعيفة والمهمشة، إلى جانب العمالة في القطاع غير الرسمي، وخاصة الشباب والنساء وأولئك الذين ليسوا تحت شبكة الأمان الاجتماعي. وحدد تقرير نشرته خوندر في عام 2020 بأنه من المتوقع أن تكون آثار كوفيد-19 على النمو الاقتصادي وفقدان الوظائف وانتشار الفقر كبيرة. وقد ينخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي المتوقع بنسبة 8.2% لعام 2020 بنسبة من 2% إلى 3% - أي أن النمو الاقتصادي قد يستقر في مكان ما بين 5% إلى 6%. وقد ساعد النمو الاقتصادي القوي من 6% إلى 7% خلال العقد الماضي بنغلاديش على كسب معركتها ضد الفقر - وذلك بشكل رئيسي من خلال قناة توليد العمالة. ومن المرجح بأن يرتفع معدل البطالة، مما يؤدي إلى حدوث ارتفاع حاد في الفقر (خوندر، 2020). وأشارت خوندر كذلك إلى أن "عدد الأشخاص المستضعفين - الذين يحتاجون إلى المساعدة - قد يتضاعف من 20% إلى 40% في عام 2020 (ربما لفترة قصيرة ومؤقتة). وتفقر الفئات الفقيرة والضعيفة في بنغلاديش إلى المدخرات والموارد لتفادي أي أزمة مثل تأثير كوفيد-19 (خوندر، 2020). وفي الوقت نفسه، قدر بنك التنمية الآسيوي بأن حوالي 0.2% إلى 0.4% من معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في بنغلاديش قد يتم فقده بسبب تفشي كوفيد-19 (بنك التنمية الآسيوي، 2020). ومع ذلك، حذر بنك التنمية الآسيوي من أنه إذا ما حدث تفشي كبير في بنغلاديش، فقد يكون التأثير أكبر بكثير. وعلاوة على ذلك، أشارت خطة التأهب والاستجابة القطرية إلى أن "ما يُقدر بنحو 9 ملايين شخص انتقلوا من دكا قبل 26 آذار / مارس 2020 عندما تم الإعلان عن إغلاق البلاد. وهذا على الأرجح قد أدى إلى تفريق الأفراد الحاضنين للفايروس والذين قد ينقلون العدوى في جميع أنحاء البلاد. وأثناء تسريع انتشار المرض في جميع أنحاء البلاد، انخفض عبء التجمعات المتزايدة داخل دكا، وقد ينتشر توزيع الإصابات الآن على الصعيد الوطني" (خطة التأهب والاستجابة القطرية، 2020). وعلى الجانب الإيجابي، ومثل العديد من الدول الأخرى، فقد أعلنت الحكومة عن سلسلة من التدابير الاقتصادية والاجتماعية والمحفزات لتلبية احتياجات المهمشين أو الضعفاء.

ومع ذلك، فلا يزال التواصل السياسي والاجتماعي لخلق الوعي حول كوفيد-19 بمثابة إشكالية إلى حد ما. فعلى الرغم من أن المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام والجهات الفاعلة الاجتماعية تلعب دوراً حاسماً في خلق الوعي، إلا أن الرسائل العامة المتناقضة من قبل ممثلي الجمهور ومجتمع الأعمال قد شكلت مؤخراً حاجزاً في تنفيذ عملية الإغلاق. وقرر أصحاب مصانع الملابس الجاهزة إعادة فتح مصانعهم اعتباراً من 4 نيسان / أبريل 2020، وسط الإغلاق وبعد الإعلان عن المحفزات المالية، مما أجبر عدداً كبيراً من العمال على العودة إلى دكا خوفاً من فقدان وظائفهم بسبب التغيب عن العمل. وقد أجبر هذا العمال على السير، في كثير من الحالات، إلى المدن في غياب وسائل النقل العام. وأجرت صحيفة ذا بيزنس ستاندرد مقابلة مع أحد العمال ونقلت عنه ما يلي: "جاهيد، الذي يعمل في مصنع ملابس، قال: "نحن في حالة عدم يقين. كل شيء مغلق ولكن علينا الوصول إلى المصانع. نحن نواجه خطر فقدان وظائفنا إذا لم نذهب إلى أماكن عملنا (صحيفة ذا بيزنس ستاندرد، 2020 ب). وقابلت صحيفة ديلي بروتوم ألو أحد العمال من منطقة جهينايديا [إحدى المناطق في بنغلاديش]، والذي قال: "لقد عرضتنا الحكومة للخطر. لقد طلب من عمال مصانع الملابس الانضمام إلى العمل اعتباراً من يوم الأحد، بينما

لا يزال الإغلاق على مستوى البلاد سارياً. لقد استغرق الأمر مني خمس ساعات للوصول إلى وجهة تتطلب عادة حوالي ساعتين (صحيفة ديلي بروثوم ألو، 2020). وقد أدّى ذلك إلى زيادة تعقيد الوضع.

ومع ذلك، ذكر أصحاب مصانع الملابس بأن التوجيهات الحكومية لمجتمع الأعمال لم تذكر أي نص صريح لتعليق أنشطة المصنع بشكل صارم، حيث أن تلك المصانع مطلوبة أيضاً لإنتاج معدات الوقاية الشخصية. وقد تم تفويض قرار إبقاء المصانع مفتوحة أو قيد التشغيل إلى جمعيات الصناعة المعنية. وذكر وزير التجارة، السيد تيبو مونشي، يوم 31 آذار / مارس 2020، بأن "مصانع الملابس الجاهزة يمكن أن تظل مفتوحة إذا ما اتبعت إرشادات النظافة اللازمة". "إن الحكومة لم تقدم أية توجيهات بشأن إغلاق مصانع الملابس الجاهزة. ويمكن لمالكي مصانع الملابس الجاهزة إدارة وحداتهم باتباع الإرشادات الصحية المناسبة (صحيفة ذي إندبندنت، 2020)". ومع ذلك، تدخلت الحكومة لاحقاً لإغلاق المصانع حتى إشعار آخر. وربما، بالنسبة للعديد من العمال الذي يبلغ عددهم نحو 4.1 مليون شخص، والذي يعملون في صناعة الملابس الجاهزة في بنغلاديش، فإن دخلهم من خياطة الملابس للعملاء، والتي تشمل بعض أكبر شركات الأزياء في العالم، هو أمر بالغ الأهمية للبقاء. ومع ذلك، فهناك أكثر من مليون شخص قد فقدوا وظائفهم بالفعل بسبب قيام شركات الأزياء العالمية بإلغاء أو تعليق الطلبات (مركز حقوق العمال العالمي، 2020).

وزعمت جمعية مُصنّعي ومصدري الملابس البنغلاديشية بأن 1092 مصنّعاً قد أبلغوا عن إلغاء 943.12 مليون قطعة من طلبات منتجات الملابس الجاهزة، بقيمة 3 مليارات دولار أمريكي، أو تعليقها، وهو أمر بالغ الأهمية لبقاء الصناعة (يوناييتد نيوز بنغلاديش، 2020 ب) (صحيفة التايم، 2020). وعلاوة على ذلك، وكما تشير تقارير وسائل الإعلام، فقد خلقت البيانات السياسية تناقضاً بين الجمهور بشأن قابلية التأثير بكوفيد-19. ونظراً لطبيعة الديمقراطية في بنغلاديش، فإن الناس يميلون أحياناً إلى أخذ البيانات العامة لممثلي الجمهور على محمل الجد. ومن بين العديد من الأمثلة الأخرى، اتهم وزير الإعلام حسن محمود المعارضة بتسييس قضية كوفيد-19، وذكر كذلك في حدث آخر يوم 27 آذار / مارس 2020، بأنه "لم يتم فرض إغلاق كامل في البلاد ... يمكن للناس الخروج إذا كان الأمر ضرورياً. من المؤسف للغاية أن يتعرّض الناس للمضايقة عندما يخرجون إلى الشوارع. لم يُطلب من الشرطة القيام بذلك (دكا تريبيون، 2020 ي) (يوناييتد نيوز بنغلاديش، 2020 سي)". وتعرّض وزير الصحة، زاهد مالك، للانتقاد بسبب حضوره حدثاً مزدحماً في مستشفى وسط تفشي فيروس كورونا، وجذب الانتباه مرة أخرى بسبب قيامه بجلب عدد كبير من المسؤولين إلى الإحاطة الإعلامية بشأن كوفيد-19 (bdnews24.com، 2020). ومع ذلك، وبالمثل، وفيما يتعلق بالبيانات السياسية المضللة، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 22 كانون الثاني / يناير 2020، "نحن نسيطر على الوضع بالكامل. إن ذلك سببه قادم أحد الأشخاص من الصين، ونحن نسيطر على الوضع. سيكون الأمر على ما يرام (صحيفة واشنطن بوست، 2020)". وفي حدث آخر، قال الرئيس ترامب، "يبدو أنه وبحلول شهر نيسان / أبريل، وكما تعلمون من الناحية النظرية، عندما يصبح الجو أكثر دفئاً بقليل، فإن الفايروس سيذهب بأعجوبة (صحيفة واشنطن بوست، 2020)".

ولا يزال الجانب الديني يُعْتَل بـُعداً حاسماً آخر في محاربة كوفيد-19 في بنغلاديش، وإلى حد كبير في الهند، الذي له تأثير سلبي وديني على بنغلاديش. وقد أدّى التوتر بين الدين والصحة إلى وضع الحكومات في مأزق صعب. وأصدرت المؤسسة الإسلامية - وهي سلطة عامة رئيسية في الشؤون الإسلامية - مبادئ توجيهية يوم 30 آذار / مارس 2020 بشأن قضايا مختلفة، بما في ذلك الصلوات والجنائز والحفاظ على السلامة العامة في المساجد. وعلى الرغم من أن المؤسسة قد طلبت من الأشخاص الذين يعانون من أعراض كوفيد-19 والأشخاص الذين يصلون من الدول أو المناطق المتضررة من الفايروس عدم الذهاب إلى المساجد، فقد سمحت المؤسسة بالاستمرار في الصلاة، بما في ذلك صلاة الجمعة والتجمّعات. كما شجّعت المؤسسة الناس على اتباع توجيهات منظمة الصحة العالمية أثناء أداء الجنائز ودفن ضحايا فيروس كورونا. ومع ذلك، طلبت المؤسسة من رجال الدين الإعلان عن حقيقة أن الموقف السلبي تجاه المصابين بفيروس كورونا بصفتهم ضحايا للإسلام وضحايا الوباء يحصلون على كرامة الشهداء (المؤسسة الإسلامية، 2020). وعلاوة على ذلك، فإن الحديث في الدين الإسلامي يقول وبكل وضوح: "إذا سَمِعْتُمُ بالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا" (التميمي، 2020 أ)". وقد ورد في حديث آخر: "لا يُوردَنَّ مُمرِضٌ على مُصِحِّحٍ (التميمي، 2020 ب). ومع ذلك، ناشدت رئيسة الوزراء الشيخة حسينة الجالية المسلمة بأداء صلاة الجمعة في المنزل، بدلاً من المسجد، وذلك في أعقاب جائحة فيروس كورونا (وكالة أنباء الأناضول، 2020). وعلى الجانب الآخر، قامت المملكة العربية

السعودية، التي لها تأثير كبير على المجتمع الإسلامي، بتعليق إقامة الصلاة اليومية وصلاة الجمعة الأسبوعية داخل أسوار الحرمين الشريفين في مكة والمدينة وخارجها وذلك من أجل الحد من انتشار فيروس كورونا (قناة الجزيرة، 2020 ب). وأصدرت إحدى المدارس الإسلامية الرائدة - دار العلوم فرانجي محل - في الهند فتوى: "لا يجوز إخفاء المرض. إذا لم يتلقَ الأشخاص أيّ علاج واختبارات ... فإن ذلك مخالف تماماً للشريعة" (الهند اليوم، 2020). وفي الهند، فقد تجمهر عدد كبير من المصلين الهندوس في المعابد في أجزاء مختلفة من غرب البنغال بمناسبة رام نافامي يوم 2 نيسان / أبريل 2020، على الرغم من معايير التباعد الاجتماعي التي حددتها الحكومة خلال فترة الإغلاق على الصعيد الوطني المستمر (ديكان هيرالد، 2020). وفي 24 آذار / مارس 2020، وفي تحدٍ لحظر الإغلاق الذي أعلنه رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، حضر رئيس مجلس وزراء ولاية أوتار براديش أديتياناث حدث رام نافامي في أبوديا وقام بنشر تغريدة تحمل صور الحدث، والتي قال فيها بأن المرحلة الأولى من "معبد رام الكبير" قد تم إنجازها (كوارتز الهند، 2020) (نيويورك تايمز، 2020).

IV. بنغلاديش ما بعد كوفيد-19 والأمن الدولي

وتكشف حالة بنغلاديش في الرد على جائحة وباء كوفيد-19 كل من المفارقات والتناقضات بين الاختيار الصعب للحرية الفردية والأمن البشري. ونظراً لغموض المعلومات والطبيعة المتطورة للفايروس، فليس من السهل تحديد متى وكيف سيضرب فايروس كوفيد-19 بقوة وما إذا كانت العواصم الاجتماعية والاقتصادية ستتحقق من أجل التخفيف من الأزمة أو أنها ستؤدي إلى زيادة مستويات متعددة من الأزمات. وقد تم تفعيل المنظمة الإقليمية الراكدة منذ وقت طويل، وهي رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، من قبل الدول الأعضاء الثمانية - وهي كل من أفغانستان وبنغلاديش وبوتان والهند وجزر المالديف ونيبال وباكستان وسريلانكا وذلك من أجل الاستجابة لفايروس كوفيد-19 العابر للحدود، في حين أن المنظمة الإقليمية الأخرى المزدهرة - مبادرة خليج البنغال للتعاون التقني والاقتصادي متعدد القطاعات، قد تم تكليفها بالفعل بالتركيز على الصحة العامة، من بين مجالات أخرى. وستتطلب الاستجابات الوطنية تنسيقاً إقليمياً وعالمياً من أجل الحفاظ على النمو وإعادة بناء المجتمعات المتأثرة بفايروس كوفيد-19. ومن الأمثلة العالمية، هناك الإمارات العربية المتحدة والكويت والولايات المتحدة الأمريكية الذين عرضوا تقديم الدعم والمساعدة لإيران، وقد تحدث السيد ناريندرا مودي إلى جيرانه في جنوب آسيا، وأيضاً المعرفة والخبرة التي تقدمها الصين وكوريا الجنوبية وإيطاليا، الذين يبحث جميعهم على التعاون والتأزر بدلاً من الصراع. ومن شبه المؤكد أن الأعداد المنخفضة من المصابين بكوفيد-19، ولا سيما في بنغلاديش أو الهند أو باكستان أو ميانمار، هي مظهر من مظاهر عدم كفاية الاختبارات والاضطرابات الثقافية، على الرغم من أن عدد الحالات المؤكدة أخذ في الارتفاع بشكل يومي. وإن الشرق الأوسط أو إفريقيا أو أمريكا الجنوبية ليسوا استثناءً أيضاً. ومن المؤكد بأن نيويورك أو دكا تكشفان حقيقة التأخير في تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي أو الإغلاق أو توفير الحوافز الاقتصادية، إلى جانب عدم كفاية المرافق الطبية، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة حالة عدم الاستقرار التي ستسبب في إحداث ضرر على مستويات يصعب التنبؤ بها والاستجابة لها.

وأعلنت رئيسة الوزراء الشيخة حسينة عن حزمة تحفيز شاملة تبلغ قيمتها 8.573 مليار دولار أمريكي، أي ما يقرب من 2.52٪ من الناتج المحلي الإجمالي في بنغلاديش، وذلك من أجل الاستقرار الاقتصادي والمالي. وذكرت رئيسة الوزراء، "في وقت سابق، كنت قد أعلنت عن حزمة تحفيز بقيمة 5000 تاكا (للطوارئ) (أي حوالي 588 مليون دولار أمريكي) لدفع رواتب وبدلات العاملين في الصناعة الموجهة نحو التصدير، واليوم أعلن عن أربع حزم تحفيز مالي جديدة بقيمة 67,750 تاكا (صحيفة ذا هيندو، 2020)". وتشمل الحزم: (1) زيادة الإنفاق العام. (2) تقديم الحزم المالية. (3) توسيع برامج الضمان الاجتماعي. (4) زيادة العرض النقدي. وسيتم تنفيذ تلك الحزم الأربع من خلال الاستراتيجيات التالية: (أ) توفير رأس المال العامل للمؤسسات المتضررة في قطاعي الصناعة والخدمات. (ب) توفير رأس المال العامل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (بما في ذلك الصناعات المنزلية)؛ (ج) توسيع الفوائد في إطار "صندوق تنمية الصادرات" الذي يديره مصرف بنغلاديش؛ (د) تقديم "خطة إعادة تمويل الائتمان قبل الشحن". وسوف تركز حزمة الضمان الاجتماعي على الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر، وعلى عمال المياومة والعاملين في القطاعات غير الرسمية. وتشمل البرامج الرئيسية ما يلي: (1) بيع الأرز بسعر 10 تاكا (0.10 دولار أمريكي) للكيلوغرام الواحد؛ (2) التوزيع المجاني للغذاء.

(3) تقديم الصدقات النقدية للمجموعات المستهدفة؛ (4) بدل الشيوخة، وبدل للأرامل والمهجورات في أوبازيلا (100؛ 5) التنفيذ السريع لخطة الحكومة الحالية لتوفير منزل لجميع المرشدين في البلاد.

وإن الخطة الطموحة التي وضعتها رئيسة الوزراء تستحق الثناء، على الرغم من ضعف المؤسسات الديمقراطية واليات تقديم الخدمات، إلى جانب انتشار الفساد وثقافة الإفلات من العقاب السياسي، فإن تنفيذ تلك المخططات والوصول إلى المهمشين يمكن أن تكون مهمة صعبة. وربما يتطلب ذلك شفافية قوية وكشف عام استباقي وشفاف للسلع والخدمات التي تقوم بتوزيعها الوكالات الحكومية المحلية وممثلوا الجمهور المعنويين. وذكرت غرفة التجارة والصناعة الكبرى، وهي واحدة من غرف الأعمال الرائدة في البلاد، واتحاد أصحاب العمل في بنغلاديش في رد فعلهم المباشر على التحفيز بأنه "في حين أن الحكومة قامت بالجزء الأولي من وصف التحفيز، فإن المهمة الرئيسية تكمن في التنفيذ الفوري والفعال لتلك السياسات". "يجب إجراء تقييم حكيم أثناء تحديد المصائب الفعلية الذين فقدوا وسائلهم للبقاء على قيد الحياة، مثل الباعة المتجولين والذين يجزؤون العربات، وبائعي الخضروات وصانعي الملابس وصانعي الهواتف الصغيرة ومحلات التصليح الأخرى، وعمال المياومة وما إلى ذلك. ويمكن وضع آلية تفاعلية مبنية للربط من أجل تحديد أصحاب المشاريع الصغيرة المحتاجين الحقيقيين المنتشرين عبر المناطق والمدن النائية، بما في ذلك المزارعون والمزارعون بالعمولة داخل البلد، مع مراعاة الديناميكيات الجغرافية السياسية المحلية. وقد يكون هناك تركيز خاص على مساعدة العمال المهاجرين العائدين الذين هم في الغالب عاطلون عن العمل الآن، وكذلك أسر العمال المهاجرين الآخرين الذين يعيشون في البلاد والذين لا يحصلون الآن على رواتبهم الكاملة في الدول التي يعملون بها لتوفير سبل المعيشة لأسرهم. وهناك وسط مفقود، من ذوي الدخل المحدود الذين سيعانون بشكل خاص من عدم القدرة على دفع إيجار المنزل، على سبيل المثال. وقد يتم تصميم الحل من أجل تعويض أزمتهن المباشرة في هذا الصدد".^{iv}

ويمكن أن يؤدي الركود العالمي والإقليمي المحتمل إلى خسائر فادحة بشكل خاص في كل من الدول المتقدمة والهشة وذلك حيث ظلت شبكة الأمان الاجتماعي والنمو الاقتصادي الشامل متقلبة. وتعتبر تلك بلا شك بأنها نقطة اشتعال محتملة للاضطرابات والصراعات. وعلى الرغم من أن وزراء مالية مجموعة السبع قد أصدروا بياناً أكدوا فيه من جديد التزامهم باستخدام جميع أدوات السياسة المناسبة لاستعادة مستوى النمو المتوقع قبل جائحة كوفيد-19، فإن حقيقة عدم اليقين يمكن أن تضع قيوداً صارمة على هذا الجهد (المجلس الأوروبي، 2020). وتواجه جميع الدول خياراً مكلفاً وصعباً مثل القيود المفروضة على الحدود، والحظر الجزئي أو الشامل على التجمعات العامة التي قد تتطلب تمديداً لما بعد عام حتى تصبح اللقاحات متاحة للجمهور ويصبح الاختبار متوفراً على نطاق واسع. وإن الاختيار بين تقييد التحركات العامة لأشهر ورفع القيود على عجل سيحدد مسار الاقتصاد للدول النامية. وهذا يعني بأن الدول ستحتاج إلى ترتيبات إضافية، إن لم تكن بديلة، من أجل التعامل مع الآثار المركبة لكوفيد-19 في الوقت الحالي، والآثار المستقبلية، بما في ذلك ضخ السيولة والتحفيز المالي والقروض واسعة النطاق. وبالتالي، فإن النمو العادل والمؤسسات المالية الشاملة، والتركيز بشكل أكبر على تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة وتمويل الشركات الناشئة قد يصبح أجندة عالمية حاسمة لمعالجة الشكل الجديد للتهديدات الأمنية. ومن المؤكد بأنه سيتعين على المجتمع العالمي تحمّل المزيد من الأوبئة مثل كوفيد-19 أو الكوارث الطبيعية في السنوات القادمة. وتشكل البنية والمؤسسات المالية العالمية المعاصرة الحوافز الاقتصادية، مثل التعليم والاستثمار والابتكار وما إلى ذلك. ومن هنا، فإن العقلية والعملية السياسية التي تحدد العلاقات بين المؤسسات الاقتصادية والأفراد ستطلب القيام بعمل إصلاحات كبيرة. وربما لا تظهر المؤسسات الاقتصادية والسياسية الشاملة بمفردها. وغالباً ما تكون تلك نتيجة حدوث صراع كبير بين النخب التي تقاوم النمو الاقتصادي والتغيير السياسي وتلك التي ترغب في الحد من القوة الاقتصادية والسياسية للنخب القائمة (روبينسون، 2012). وقد أظهر فايروس كوفيد-19 الصراع بين المؤسسات الاقتصادية والسياسية، وبأن التهديدات غير المؤكدة يمكن أن تكون بمثابة حافز في تغيير المجال التقليدي للسياسة الواقعية.

وسوف تستمر كل من البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو وفيزياء الكم والتطورات العلمية الأخرى في تشكيل المستقبل. وربما قد كشف الوباء عن قدرتنا الجماعية وعدم تماثلنا في استخدام البيانات الضخمة للتنبؤ بالأمراض والموارد الجديدة للصراعات والاستجابة لها. ولم يتم بعد البحث عن أنظمة الإنذار المبكر. ولم تتعلم الدول، مثل بنغلاديش، من تجربة الإنفلونزا الإسبانية أو الطاعون الأسود أو الإيبولا التي تُقدّم أسباباً لفهم الوضع الحالي للوباء. ويُظهر ذلك بالتأكيد الفجوات الموجودة في البحث المؤسسي والاستعداد الذي يتوافق أيضاً مع تجربة الدول الإفريقية وذلك حيث أدت المشاكل المؤسسية وانعدام الثقة في الحكومة أو القادة السياسيين لاتباع توجيهات الصحة العامة إلى حدوث أزمة الإيبولا. وكما قال ميتشيو كاكو، وهو عالم مختص بمجال الفيزياء النظرية، "من أجل فهم صعوبة التنبؤ بالـ 100 سنة القادمة، يجب علينا أن نُقدر الصعوبة التي واجهها شعب عام 1900 في التنبؤ بعالم عام 2000 (كاكو، 2011)". واستناداً إلى المعلومات والبيانات المتاحة حول تفشي

فايروس إيبولا في عام 2014 في كل من غينيا وليبيريا وسيراليون، فقد حددت مجموعة الأزمات الدولية بأن "الفايروس قد انتشر في البداية دون رادع ليس فقط بسبب ضعف المراقبة الوبائية وعدم كفاية قدرة النظام الصحي واستجابته، ولكن أيضاً لأن الناس كانوا يشككون في ما كانت تقوله حكوماتهم لهم أو ما كانت تطلب منهم القيام به (مجموعة الأزمات الدولية ، 2020)". ولاحظت المجموعة كذلك بأن الشكوك تنبع في جزء منها من المعلومات الخاطئة والمشورة السيئة بشأن العدوى من قبل الحكومات المعنية، ولكن أيضاً بسبب التوترات السياسية المتكررة في المنطقة التي دمرتها الحرب في العقد السابق (مجموعة الأزمات الدولية ، 2020).

وسيتربّ على الفجوات الموجودة في كل من تدفق المعلومات وحالة عدم اليقين الاقتصادي والتأخير في ابتكار وإنتاج اللقاحات والأدوية والفجوة التكنولوجية آثار في مجالات تدفق المساعدات الإنسانية والإدارة الديموغرافية والتخطيط الاقتصادي. ومن أحد المناطق الخاصة لبنغلاديش هي مخيمات الروهينجا التي يرتفع فيها سوء التغذية بشكل كبير، والصرف الصحي المحدود وخدمات الرعاية الصحية والكثافة الشديدة للأسر. كما أن عدم إمكانية الوصول إلى الإنترنت والاتصالات المحمولة يعوق الوصول إلى المعلومات الوقائية الحيوية، ويعني المستوى المرتفع لسوء التغذية بأن كل من اللاجئين والمجتمع المضيق في كوكس بازار سيظلوا معرضين بشدة للإصابة بفايروس كوفيد-19. وتوقعت مجموعة الأزمات الدولية أنه "وفي حالة وصول فايروس كوفيد-19 إلى المخيمات، فإن الوكالات الإنسانية تتوقع بأن ينتشر الفايروس كما تنتشر حرائق الغابات، الأمر الذي قد يؤدي إلى رد فعل عنيف من قبل البنغلاديشيين الذين يعيشون في المناطق المحيطة بالمخيمات والذين يشعرون بقلق كبير وتوتر من الإقامة الطويلة للاجئين (مجموعة الأزمات الدولية، 2020)". وربما يجب على المرء أن يتذكر أيضاً بأن الدول والقادة العالميون يركزون بشكل أكبر على أزماتهم المحلية، ما يعني بأنه سيكون لديهم مجال أقل لدعم الحكومات الأخرى في إدارة الصراعات وتفشي الأمراض. وبناءً على الفرضية القائلة بأن الأطراف الدولية ستكون منشغلة بشدة بأزماتها المحلية، إلا أن الجهات المارقة؛ والجماعات المتطرفة عبر الوطنية؛ والمحور الإجماعي قد يستغلون الوباء للقيام بأنشطتهم من خلال قنوات متعددة التي يمكن أن يكون لها آثار محلية أو إقليمية أو دولية. وفي الوقت الذي تصبح فيه الدول أكثر هوساً في الحماية، وذلك فيما يتعلق بالتجارة والهجرة، فسوف يفرض فايروس كوفيد-19 المزيد من الحسائر على بنغلاديش التي يتعين عليها المناورة من خلال الانقسامات الجيوسياسية المتجددة.

ENDNOTES

ⁱ This is an evolving paper and prepared on April 5, 2020. Hence, information and data cited in this paper should be seen as evolving. The paper considers December 01, 2019 to April 05, 2020 as the timeframe. Information, data, and citations were collected from open sources as well as from reports published by various public and non-public organizations. Inputs were obtained from and personal conversation with physicians, policy planners, and public officials involved in COVID-19 management and response were held between March 26, 2020 and April 05, 2020. By no means the paper claims to have incorporated every aspects of the COVID-19 pandemic and evaluated all-encompassing responses undertaken by the state apparatuses. Hence, the paper may at times have generated narrow interpretations of a given fact. The paper has been prepared for the readers with interests in international relations, international security, multilateralism, foreign policy, non-traditional security, and South Asian affairs. The paper doesn't aim to generate any specific recommendation, however, it has been designed in a manner that Bangladesh's experience can help in identifying ways to enable better coordination and synchronized efforts in dealing with insecurity posed by COVID-19.

ⁱⁱ Bangladesh Statistics Bureau estimated total population as 139,252,683 with 112,510,154 living in rural and 26,742,529 in urban areas in 2011 (Bangladesh Bureau of Statistics (BBS), 2012). However, BBS published an adjusted number of population as 152,518,000 as of March 15, 2011. As per UNFPA report the current population is 168.1 million (UNFPA, 2020).

ⁱⁱⁱ Fatwa, in Islam, a formal ruling or interpretation on a point of Islamic law given by a qualified legal scholar (known as a mufti). Fatwas are usually issued in response to questions from individuals or Islamic courts.

^{iv} Metropolitan Chamber of Commerce and Industry, Dhaka (MCCI) and Bangladesh Employers Federation (BEF) issued a press statement on April 05, 2020 appreciating the stimulus package announced by the Prime Minister on April 05, 2020. A copy of the press statement was obtained through personal network.

REFERENCES

Al Jazeera, 2020a. *Coronavirus: In dense Bangladesh, social distancing a tough task*. [Online] Available at: <https://www.aljazeera.com/news/2020/03/coronavirus-dense-bangladesh-social-distancing-tough-task-200320103733470.html> [Accessed 04 April 2020].

Al Jazeera, 2020b. *Saudi Arabia bans prayers at mosques over coronavirus fears*. [Online] Available at: <https://www.aljazeera.com/news/2020/03/saudi-arabia-bans-prayers-holy-mosques-coronavirus-fears-200320063001931.html> [Accessed 01 April 2020].

Anadolu Agency, 2020. *COVID-19: Bangladesh mulls suspending Friday prayers*. [Online] Available at: <https://www.aa.com.tr/en/asia-pacific/covid-19-bangladesh-mulls-suspending-friday-prayers/1780251> [Accessed 02 April 2020].

Asian Development Bank, 2020. *Asian Development Outlook 2020*, Manila: Asian Development Bank.

Bangladesh Bureau of Statistics (BBS), 2012. *Population and Housing Census 2011: National Series, Volume - 4*, Dhaka: Ministry of Planning, Government of Bangladesh.

bdnews24.com, 2020. *Bangladesh health minister draws flak for crowded coronavirus media briefing*. [Online] Available at: <https://bdnews24.com/bangladesh/2020/03/21/bangladesh-health-minister-draws-flak-for-crowded-coronavirus-media-briefing> [Accessed 05 April 2020].

BGMEA, 2020. *BGMEA to provide PPE to healthcare professionals*. [Online] Available at: [http://bgmea.com.bd/home/pages/BGMEA to provide PPE to healthcare professionals](http://bgmea.com.bd/home/pages/BGMEA%20to%20provide%20PPE%20to%20healthcare%20professionals) [Accessed 04 April 2020].

BRAC, 2020. *COVID-19 Situation Report 25 March 2020*, Dhaka: BRAC.

Center for Global Workers' Rights, 2020. *Abandoned? The Impact of Covid-19 on Workers and Businesses at the Bottom of Global Garment Supply Chains*, s.l.: Penn State University.

Country Preparedness and Response Plan, 2020. *Country Preparedness and Response Plan, Draft VI, 26 March 2020*, Unpublished, for details see WHO 2020a.

Deccan Herald, 2020. *Devotees visit temples on Ram Navami in West Bengal defying coronavirus lockdown*. [Online] Available at: <https://www.deccanherald.com/national/east-and-northeast/devotees-visit-temples-on-ram-navami-in-west-bengal-defying-coronavirus-lockdown-820496.html> [Accessed 04 April 2020].

Dhaka Tribune, 2020a. *First coronavirus case confirmed in Chittagong, 6 buildings in lockdown*. [Online] Available at: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/nation/2020/04/03/covid-19-first-case-confirmed-in-chittagong> [Accessed 04 April 2020].

Dhaka Tribune, 2020b. *Covid-19: Cox's Bazar confirms first patient*. [Online] Available at: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/nation/2020/03/24/covid-19-cox-s-bazar-confirms-first-patient> [Accessed 02 April 2020].

Dhaka Tribune, 2020c. *EC slammed for holding by-elections amid Covid-19 pandemic*. [Online] Available at: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/election/2020/03/22/ec-slammed-for-holding-by-elections-amid-covid-19-pandemic> [Accessed 31 March 2020].

Dhaka Tribune, 2020d. *Tackling Covid-19: Bangladesh will need \$378 million fund*. [Online] Available at: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/foreign-affairs/2020/03/29/bangladesh-will-require-378mn-fund-for-covid-19->

[preparedness? cf chl jschl tk =2e7b935b85c84069341500251fd1fde5830f8b1c-1585982122-0-ASwo1RmFwHKD-AicuFUM7-pum_pSaFmDhJUKoVij2hkvcnvI1eh0b](https://www.dhakatribune.com/bangladesh/2020/03/26/health-services-secretary-expresses-sorrow-for-inappropriate-circular) [Accessed 03 April 2020].

Dhaka Tribune, 2020e. *Health Services secretary expresses sorrow for inappropriate circular*. [Online] Available at: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/2020/03/26/health-services-secretary-expresses-sorrow-for-inappropriate-circular> [Accessed 04 April 2020].

Dhaka Tribune, 2020f. *Bangladesh coronavirus test rate lowest in world*. [Online] Available at: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/2020/04/01/only-one-in-100-000-tested-for-coronavirus-in-bangladesh> [Accessed 04 April 2020].

Dhaka Tribune, 2020g. *Covid-19: Police fear situation may worsen*. [Online] Available at: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/2020/03/25/covid-19-police-fear-situation-may-worsen> [Accessed 04 April 2020].

Dhaka Tribune, 2020h. *IEDCR: 1 more infected with coronavirus in last 24 hrs*. [Online] Available at: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/dhaka/2020/03/30/iedcr-one-more-infected-with-coronavirus-in-bangladesh> [Accessed 04 April 2020].

Dhaka Tribune, 2020i. *Info minister: Country not under lockdown*. [Online] Available at: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/2020/03/27/info-minister-country-not-under-lockdown> [Accessed 02 April 2020].

Directorate General of Health Services, 2020a. *National Preparedness and Response Plan for COVID-19, Bangladesh, Version 5, March 2020*, Dhaka: Ministry of Health and Family Welfare, Government of Bangladesh.

Directorate General of Health Services, 2020b. *Real time health information dashboard*. [Online] Available at: http://103.247.238.81/webportal/pages/covid19_report.php [Accessed 04 April 2020].

European Council, 2020. *G7 leaders' Statement on COVID-19*. [Online] Available at: <https://www.consilium.europa.eu/en/press/press-releases/2020/03/16/g7-leaders-statement-on-covid-19/> [Accessed 01 April 2020].

Government of Bangladesh and UNHCR, 2020. *Joint Government of Bangladesh - UNHCR Population Factsheet. As of December 31, 2019*, Cox's Bazar: Government of Bangladesh and UNHCR.

Harari, Y. N., 2014. *From Animals into Gods: A Brief History of Humankind*. First ed. London: Harvill Secker.

Holly Secon, A. W. a. D. M., 2020. *A comprehensive timeline of the new coronavirus pandemic, from China's first COVID-19 case to the present*. [Online] [Accessed 04 April 2020].

IEDCR, 2020. *Institute of Epidemiology, Disease Control and Research - About Us*. [Online] Available at: <https://www.iedcr.gov.bd/index.php/about-iedcr/about-us> [Accessed 04 April 2020].

India Today, 2020. *Islamic cleric issues 'fatwa' asking Muslims to get tested for coronavirus*. [Online] Available at: <https://www.indiatoday.in/india/story/islamic-cleric-lucknow-issues-fatwa-asking-muslims-to-get-tested-coronavirus-1662674-2020-04-02> [Accessed 04 April 2020].

International Crisis Group, 2020. *COVID-19 and Conflict: Seven Trends to Watch, Special Briefing No 4*. [Online] Available at: <https://www.crisisgroup.org/global/sb4-covid-19-and-conflict-seven-trends-watch> [Accessed 27 March 2020].

Islamic Foundation, 2020. *প্রসে বজ্রপ্ৰতি: করোনা ভাইরাস সংক্রমণের কারণে বরাজমান পরিস্থিতিতে জনগণের সুরক্ষা বশির্য়ে দেশের বশির্য়িট ওলামায়ে করোমরে আহবান*. [Online] Available at: <http://www.islamicfoundation.gov.bd/site/notices/bfce3800-4c3b-4901-a48b-531c3498ebf5/%E0%A6%AA%E0%A7%8D%E0%A6%B0%E0%A7%87%E0%A6%B8-%E0%A6%AC%E0%A6%BF%E0%A6%9C%E0%A7%8D%E0%A6%9E%E0%A6%AA%E0%A7%8D%E0%A6%A4%E0%A6%BF-%E0%A6%95%E0%A6%B0%E0%A7%8B%E0%A6%A8%E0%A> [Accessed 01 April 2020].

Johns Hopkins University, 2020. *Coronavirus COVID-19 Global Cases by the Center for Systems Science and Engineering (CSSE) [As of 4/4/2020 7:13:27 a.m.]*. [Online] Available at: <https://coronavirus.jhu.edu/map.html> [Accessed 04 April 2020].

Kaku, M., 2011. *Physics of the Future: How Science Will Shape Human Destiny and Our Daily Lives by the Year 2100*. First ed. New YORK: Anchor.

Kalerkantha, 2020. *করোনা মোকাবেলাঃ স্বল্প সুদে খাগ নছিছে সরকার*. Dhaka: Kalerkantha.

Khondker, B. H., 2019. *Insights into the informal sector in Bangladesh*, Dhaka: Policy Research Institute.

Khondker, B. H., 2020. COVID-19: Economic Perils and the Next Budget. *Thinking Aloud*, 01 April.6(11).

New Age, 2020a. *Bangladesh confirms first coronavirus death: Actual situation unknown as testing facilities limited: public health experts*. [Online] Available at: <https://www.newagebd.net/article/102574/first-covid-19-death-reported-in-bangladesh> [Accessed 01 April 2020].

New Age, 2020b. *Six of seven thermal scanners in Bangladesh inoperative*. [Online] Available at: <https://www.newagebd.net/article/101488/six-of-seven-thermal-scanners-in-bangladesh-inoperative> [Accessed 04 April 2020].

New York Times, 2020. *Worried About Coronavirus, India Tries to Head Off a Mass Hindu Pilgrimage*. [Online] Available at: <https://www.nytimes.com/2020/03/19/world/asia/coronavirus-india-social-distancing.html> [Accessed 04 April 2020].

Prothom Alo, 2020. *Thousands reach Dhaka amid shutdown*. [Online] Available at: <https://en.prothomalo.com/bangladesh/thousands-reach-dhaka-amid-shutdown> [Accessed 05 April 2020].

Quartz India, 2020. *The Nizamuddin meet wasn't the only instance of callousness in India amid the Covid-19 scare*. [Online] Available at: <https://qz.com/india/1829912/indias-coronavirus-rules-broken-by-many-not-nizamuddin-alone/> [Accessed 02 April 2020].

Rayburn, A., 2020. *The First Confirmed Coronavirus Case in Cox's Bazar Exposes How Our Systems Fail the Most Vulnerable*. [Online] Available at: <https://www.savethechildren.net/blog/first-confirmed-coronavirus-case-cox%E2%80%99s-bazar-exposes-how-our-systems-fail-most-vulnerable> [Accessed 04 April 2020].

Robinson, D. A. a. J., 2012. *Why Nations Fail: The Origins of Power, Prosperity, and Poverty*. Paperback ed. London: Profile.

The Business Standard, 2020a. *No private hospitals will be allowed to test for coronavirus*. [Online] Available at: <https://tbsnews.net/bangladesh/health/no-private-hospitals-will-be-allowed-test-coronavirus-57784> [Accessed 04 April 2020].

The Business Standard, 2020b. *A perilous return of Bangladeshi garment workers amid shutdown*. [Online] Available at: <https://tbsnews.net/bangladesh/people-rushing-towards-dhaka-foot-65014> [Accessed 05 April 2020].

The Daily Star, 2020a. *4 lakh PPEs to be made in Bangladesh*. [Online] Available at: <https://www.thedailystar.net/frontpage/news/4-lakh-ppes-be-made-bangladesh-1884496> [Accessed 04 April 2020].

The Daily Star, 2020b. *বাংলাদেশে প্রতি লাখ মানুষের জন্য আইসিইউ বডে ০.৭টি*. [Online] Available at: <https://www.thedailystar.net/bangla/%E0%A6%B6%E0%A7%80%E0%A6%B0%E0%A7%8D%E0%A6%B7-%E0%A6%96%E0%A6%AC%E0%A6%B0%E0%A6%AC%E0%A6%BE%E0%A6%82%E0%A6%B2%E0%A6%BE%E0%A6%A6%E0%A7%87%E0%A6%B6%E0%A7%87->

[%E0%A6%AA%E0%A7%8D%E0%A6%B0%E0%A6%A4%E0%A6%BF-%E0%A6%B2%E0%A6%B](#) [Accessed 04 April 2020].

The Daily Star, 2020c. *Coronavirus: Know true extent, know it now*. [Online] Available at: <https://www.thedailystar.net/frontpage/news/know-true-extent-know-it-now-1887580> [Accessed 04 April 2020].

The Daily Star, 2020d. *Remittance hit a 15-month low in March due to coronavirus fallout*. [Online] Available at: <https://www.thedailystar.net/business/news/remittance-hit-15-month-low-march-due-coronavirus-fallout-1889209> [Accessed 04 April 2020].

The Daily Star, 2020e. *Coronavirus outbreak: PM issues 31-point directive*. [Online] Available at: <https://www.thedailystar.net/coronavirus-deadly-new-threat/news/coronavirus-outbreak-pm-issues-31-point-directive-1889137> [Accessed 04 April 2020].

The Economist, 2020. *A fourth horseman: covid-19 in Bangladesh*. [Online] Available at: <http://espresso.economist.com/38616a3812ca4dc2c99d0850ee16c13a> [Accessed 01 April 2020].

The Hindu, 2020. *Bangladesh PM unveils massive stimulus package to counter adverse effects of coronavirus*. [Online] Available at: <https://www.thehindubusinessline.com/news/world/bangladesh-pm-unveils-massive-stimulus-package-to-counter-adverse-effects-of-coronavirus/article31261915.ece> [Accessed 05 April 2020].

The Independent, 2020. *RMG factories can stay open following health regulations*. [Online] Available at: <http://m.theindependentbd.com/home/printnews/243273> [Accessed 01 April 2020].

The World Bank, 2020b. *Global Economic Prospect: Slow Growth, Policy Changes 2020*, Washington DC: The World Bank.

Time, 2020. *Bangladesh Garment Makers Say \$3 Billion in Orders Lost Due to Coronavirus*. [Online] Available at: <https://time.com/5812406/bangladesh-garment-manufacturing-coronavirus-losses/> [Accessed 04 April 2020].

UNB, 2020a. *Coronavirus: Armed Forces members help enforce govt instructions*. [Online] Available at: <https://unb.com.bd/category/Bangladesh/coronavirus-armed-forces-members-help-enforce-govt-instructions/48100> [Accessed 04 April 2020].

UNB, 2020b. *Orders worth \$3 billion cancelled so far: BGMEA*. [Online] Available at: <https://unb.com.bd/category/Business/orders-worth-3-billion-cancelled-so-far-bgmea/48568> [Accessed 04 April 2020].

UNB, 2020c. *Hasan Mahmud accuses BNP of doing politics over coronavirus*. [Online] Available at: <https://unb.com.bd/category/Politics/hasan-mahmud-accuses-bnp-of-doing-politics-over-coronavirus/46651> [Accessed 2020 04 April].

UNFPA, 2020. *World Population Dashboard: Bangladesh Overview*. [Online] Available at: <https://www.unfpa.org/data/world-population/BD> [Accessed 04 April 2020].

Washington Post, 2020. *From 'It's going to disappear' to 'WE WILL WIN THIS WAR'*. [Online] Available at: <https://www.washingtonpost.com/graphics/2020/politics/trump-coronavirus-statements/> [Accessed 05 April 2020].

World Bank, 2019. *The World Bank In Bangladesh: Overview*. [Online] Available at: <https://www.worldbank.org/en/country/bangladesh/overview> [Accessed 04 April 2020].

World Bank, 2020a. *Population, total - Bangladesh*. [Online] Available at: <https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL?end=2018&locations=BD&start=2017> [Accessed 04 April 2020].

World Bank, 2020b. *World Bank Fast-Tracks \$100 Million COVID-19 (Coronavirus) Support for Bangladesh*. [Online] Available at: <https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2020/04/03/world-bank-fast-tracks-100-million-covid-19-coronavirus-support-for-bangladesh> [Accessed 04 April 2020].

World Health Organization, 2020a. *COVID-19 Situation Report No. #5, 31 March 2020*, Dhaka: World Health Organization.

World Health Organization, 2020b. *Emergency Health Cluster Meeting on Novel Corona Virus, COVID-19*. [Online] Available at: <https://www.who.int/bangladesh/news/detail/13-02-2020-emergency-health-cluster-meeting-on-novel-corona-virus-covid-19> [Accessed 11 April 2020].